حقوق الجار

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

للإمام

تحقيق
مبروك إسماعيل

الوكلاء بالدول العربية

السعودية

□ الدار البيضاء □

ت ٤٢٤٠٧٧٦ - ٤٢٤٠٧٩٣ فاكس ٤٢٥١٦٢٤ ص . ب : ٨٩٥٦٢ الرياض الرمز - ١١٦٩٢

□ كنوز المعرفة □

جدة ت : ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص . ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

□ دار المعرفة □

40 شارع فكتور هيكو - الدار البيضاء ص . ب : 4150 ت : 300567 - 309520

□ المكتبة السلفية □

12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء ت : 307643

الإمارات

□ دار الفضيلة □

دبي - ديرة - ص . ب : ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

□ دار الحكمة □

ص . ب : ٢٢٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢

الجماهيرية العربية الليبية

□ دار الفرجاني □

ص . ب : 132 هاتف 44873 - 604431 طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

دعا الإسلام إلى مجتمع فاضل بعد أن عاشت الإنسانية عصور الجاهلية والظلام ، مجتمع يؤمن بالله وبرسله وباليوم الآخر ، وجعل الله للمسلم حقوقاً على جاره المسلم حتى تسودَ الطُمأنينة بين الناس ؛ ويصبح المجتمع كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ ؛ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

واعلم أخي المسلم أن جارك أقرب إليك من الآخرين فهو يسارع إليك قبل غيره ، وينصرك ، ويعينك على من ظلمك . وقد أوصانا الله تعالى بالجار في القرآن الكريم خيراً فقال تعالى : ﴿ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً** ﴾ [النساء : ٣٦] وقال النبي - ﷺ - « **من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرم جاره** » . وفي رواية « **فليحسن إلى جاره** » .

وأوجب الإسلام للجار حقوقاً حددها النبي ﷺ في الحديث الشريف :

« **أتدرون ما حق الجار ؟**

١ - **إذا استعان بك أعنته .**

٢ - **وإن استنصرك نصرته .**

٣ - **وإن استقرضك أقرضته .**

٤ - **وإن مرض عدته .**

٥ - **وإن مات شيعت جنازته .**

٦ - وإن أصابه خير هنأته .

٧ - وإن أصابته مصيبة عزّيته .

٨ - ولا تستَطِل عليه بالبناء فتحجبَ عنه الريح إلا بإذنه .

٩ - ولا تؤذِهِ .

١٠ - وإن اشتريت فاكهة فأهد له منها ، وإن لم تفعل فأدخلها سراً ، ولا يخرج بها ولدُك ليغيظَ وَلَدَه .

١١ - ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها » .

[أخرجه ابن عدى فى الكامل]

وهذه بعض حقوق الجار التى أوصى بها الإسلام حتى يتعامل بها كل مسلم مع جاره ويؤديها له فى سماحة فيصير المجتمع أسرة واحدة يسود بينها المودة والوئام .

والواقع أن هذا الجانب الإنسانى هو الذى أصبحنا نفتقده فى محيط مجتمعنا ، وخاصة أننا نعيش فى عصر تغلب وطغى الشر فيه على الخير ، والمادة على الروح ، وساد تمزق الصِّلات ، وتقطّع الروابط الاجتماعية ؛ فقد أصاب المجتمع المعاصر آفات لم تكن فى السابقين حتى صار الأقارب غرباء ، والإخوة أعداء ، وهان الولد على أبيه فقتله .. فمن الخير أن نقف مع أنفسنا لنكشف عن سبب الخلل الذى أصاب المجتمع ! ألا وهو أننا بعدنا عن منهج الله والسير على هدى النبى ﷺ .

فهل آن الأوان لنعلم أن الخير كل الخير ، وأن الحَلّ الذى لا بديل عنه هو أن نعود إلى ماضينا وتراثنا ، ديننا وقيمنا ، قرآننا الكريم وسنة نبينا الهادى الأمين ﷺ .

فما أحْوَجَنَا إلى هذا النبع الفياض وإلى الأسوة بالسلف الصالح حتى يصيرَ مجتمعنا إلى مجتمع فاضل تتماسك روابطه الاجتماعية وتتقدم أمتنا الإسلامية لتقود الإنسانية إلى مستقبل يسوده الأمن والسلام .

والله ولى التوفيق والهادى إلى أقوم طريق .

أولاً: مؤلف الكتاب

□ مولده ونسبه :-

هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد الله التركمانى الأصل الدمشقى الشافعي المعروف بالإمام الذهبى . كان مولده فى سنة ثلاث وسبعين وستمائة هـ بكفر بطنا فى دمشق .

وكان - رحمه الله - محدّثاً ومؤرخاً وعلّامة فى علوم الدين ، رحل إلى القاهرة ، وطاف كثيرًا من البلدان ، وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة فسمع بدمشق وبمصر وبمكة وله شيوخ كُثْر ، وسمع منه الجَمُّ الغفير ، وكُفّ بصَرُه سنة ٧٤١ هـ ، وله تصانيف كثيرة وكبيرة تقارب المئة .

□ ثناء العلماء عليه :-

قال **ابن العماد** : أما أستاذنا أبو عبد الله فبصرٌ لا نظير له وكنزٌ ؛ هو الملجأ إذا نزلت المعضلة ، إمام الوجود حفظًا ، وذهب العصر معنى ولفظًا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال فى كل سبيل ، كأنما جمعت الأمة فى صعيد واحد ، فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها ، وهو الذى خرّجنا فى هذه الصناعة ، وأدخلنا فى عِداد الجماعة ، جزاه الله عنا أفضل الجزاء ، وجعل حظّه من الجِنان موفر الأجزاء .

وقال **الزركلى** : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى شمس الدين أبو عبد الله : حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق تركمانى الأصل من أهل مَيّافارِقِين مولده ووفاته فى دمشق .

وقال **كحالة** : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله

شمس الدين : محدث ، مؤرخ ولد بدمشق فى ربيع الأول وسمع بها وبحلب وبنابلس وبمكة من جماعة وسمع من خلق كثير .

وقال **السيوطى** عنه : والذى أقوله : إن المحدثين عيال الآن فى الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة : المزى ، الذهبى ، والعراقى وابن حجر .

□ مـؤلفـاته :-

١ – دول الإسلام . طبع .
٢ – تاريخ الإسلام الكبير .
٣ – سير النُّبلاء .
٤ – تَذْكِرَةُ الحُفّاظ .
٥ – العبر فى خبر من غبر .
٦ – طبقات القُرّاء .
٧ – الكبائر .
٨ – تذهيب تهذيب الكمال .
٩ – ميزان الاعتدال فى نقد الرجال .
١٠ – الطب النبـوى .
١١ – المستدرك على مستدرك الحاكم .
١٢ – معرفة القراء الكبـار .
١٣ – اختصار سنن البيهقـى .
١٤ – مختصر تاريخ الخطيـب .
١٥ – الإعلام بوفيات الأعلام .
١٦ – حقوق الجار وهو الذى بين أيدينا .
١٧ – المشتبه فى الأسماء والأنساب .
١٨ – الكاشف . مخطوط .

١٩ – المقْتَنَي فى الكُنَى .
٢٠ – الرُّواةُ الثّقات . طبع .

وللؤلف – رحمه الله – تصانيف كثيرة وكبيرة تركها لنا وهى تقارب المئة .

□ وفـــاته :-

وتوفى الإمام الذهبى بدمشق فى ٣ ذى القعدة ودفن بمقبرة الباب الصغير عام ٧٤٨ هـ رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته جزاءً بما ترك لنا من المصنفات التى نتزود منها فى حياتنا .

□ ولمزيد عن حياة المؤلف راجع ما يلى :

١ – شذرات الذهب (١/ ١٥٣ – ١٥٧) .
٢ – كشف الظنون (٢٩ ، ١١٧ ، ١٢٧) .
٣ – هدية العارفين (٢/١٥٤) .
٤ – طبقات الشافعية . (٥/ ٢١٦) .
٥ – معجم المؤلفين لكحالة (٨/ ٢٨٩ ، ٢٩٠) .
٦ – ميزان الاعتدال المقدمة .
٧ – الأعلام للزركلى (٥/ ٣٢٦) .
٨ – تذكرة الحفاظ (٣٤ ، ٣٤٧) .



ثانياً الكتاب

الكتاب الذى بين أيدينا هو كتاب « **حقوق الجار** » للإمام الذهبى ويتناول فيه المؤلف حقوق جارنا علينا التى يجب أن نرعاها ويرعاها كل مسلم ويؤديها له فى سماحة ومودة حتى يصير المجتمع كله أسرة واحدة يسودها الأمن والسلام ، ويشيع بين أفرادها المحبة والإيمان .

ويتناول الإمام الذهبى حقوق الجار فى الإسلام مستشهداً بالقرآن الكريم والسُنَّة النبوية ، فجاء الكتاب فى صورة لائقة فأسلوبه خالٍ من التعقيد ، ويبدأ فيه بحق إكرام الجار والإحسان إليه ؛ فالمؤمن سخى كريم يحسن إلى من حوله من أقارب وجيران ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .

☐ **وبعـد** :

فهذه رسالة موجزة فى حقوق الجار وهى تعالج الجانب الإنسانى فى المجتمع والإمام الذهبى – وهو المحدث والمؤرخ الذى أحاط علماً بجوانب الضعف الإنسانى – يختار هذا الموضوع ليذكرنا بما يجب علينا نحو جيراننا المسلمين وغير المسلمين من اليهود والنصارى والمشركين .

ففى **الباب الأول** يتناول ما يجب على المسلم نحو جاره من إكرامه والإحسان إليه فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . ثم ينتقل إلى أنه إذا كان المسلم لا يكرم جاره ولا يحسن إليه فعلى الأقل لا يؤذيه فمن آذى جاره فهو ملعون ويلعنه الله والناس بل أكثر من ذلك ، فإيذاء الجار من أشراط الساعة ، حتى إذا وفى ذلك حقه من السنة النبوية راح يقرر لنا وصية جبريل للجار فيقول

النبى ﷺ : « **مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »[1].

ثم يتساءل هل يدخل الجنة من لا يأمن جاره شره وظلمه ؟!، فالجنة لا يدخلها من لا يأمن جارُه بوائقَه . ثم ينتقل إلى أن من أعظم الذنوب الإشراك بالله ثم عقوق الوالدين ثم الزنا بحليلة الجار ، وما فيه من إثم عظيم ، وما يترتب عليه من دمار يدمر المجتمع . ثم يعود الإمام الذهبى فيحدثنا عن ثواب إطعام الجار ، وحق جارك فى طعامك ، وعقوبة حرمان الجار فليس من المسلمين من بات شبعان وجاره جائع ، ثم ينتقل إلى شفعة الجوار فهى مندوب إليها لأجل حق الجار ، ثم ينتقل إلى التحذير من تحقير الجار ، ثم يحدثنا عن المرأة التى هى من أهل النار وأخيراً يجيب عن ذلك **التساؤل الذى يخطر بالبال** : ماذا نفعل إذا كان جارنا : يهودياً أو نصرانياً ؟

أو إذا كان من أهل الكبائر ؟ أو إذا كان من أهل البدعة ؟

أو إذا كان من أهل المعاصى ؟ أو إذا كان ديوثاً ؟

فتعال نتصفح معاً حقوق الجار ونعيش مع الإمام الذهبى فهو ولاشك من خير المتحدثين فى هذا المجال ، وهو أعلم بما يقال ..



---

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب البر حديث (١٤٠/١٤١) وأبو داود فى سننه ، كتاب الأدب – باب فى حق الجوار (٦٨٥/٢) وابن ماجه فى الأدب (٤) والترمذى فى سننه ، كتاب البر (٢٨) وأحمد فى المسند (٨٥/٢ ، ١٦٠ ، ٢٥٩) .

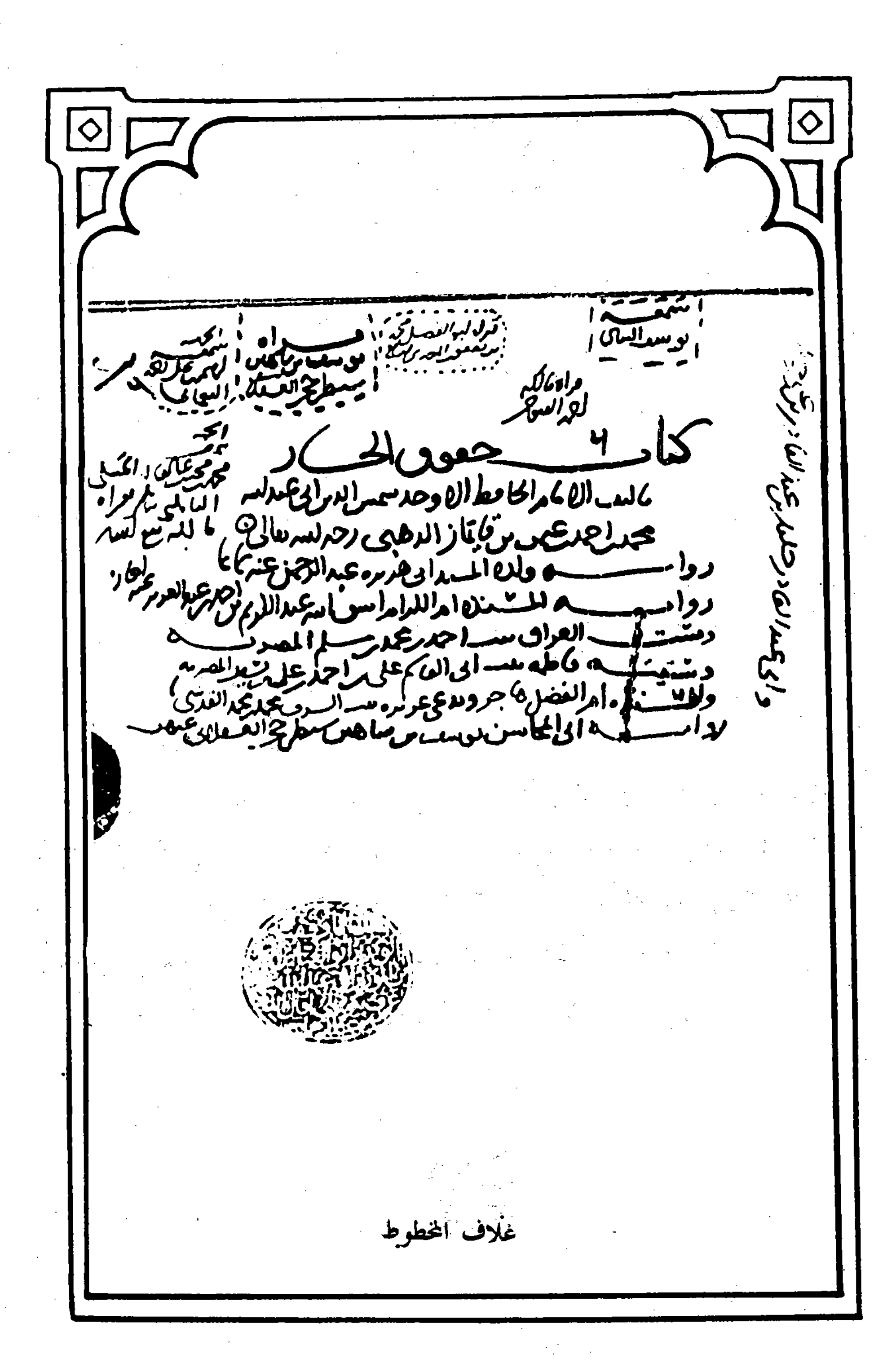
عملى فى الكتاب

١ - قمت بنسخ مخطوط الكتاب .
٢ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وشفعتها بأرقامها .
٣ - خرجت الأحاديث النبوية وعزوتها إلى مواضعها فى كتب الحديث .
٤ - وضعت عناوين للكتاب تسهيلاً للقارئ .
٥ - وضعت علامات الترقيم الحديثة .
٦ - بينت بعض معانى الكلمات الصعبة .
٧ - عملت مقدمة للكتاب تشمل حياة المؤلف ومصنفاته ووفاته وثناء العلماء عليه .

□ وصف المخطوط :

وجدت مخطوط الكتاب فى معهد المخطوطات بعنوان « **حقوق الجار** » تحت رقم ٢٥٦ حديث وعدد ورقاتها عشر ورقات فى كل ورقة ٢٢ سطراً وفى كل سطر ١٠ كلمات ، ومكتوب على الصفحة الأولى كتاب حقوق الجار تأليف الإمام الحافظ الأوحد شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى .





غلاف المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حقوق الجار

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم جاره رواه يونس ومعمر وابراهيم بن سعد عن الزهري عن
ابي سلمة ورواه عاصم بن بهدلة وابو حصين والأعمش عن ابي صالح ن
ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقبري ورواه ابن عجلان عن
ابي الزناد عن الأعرج ورواه يونس عن الحسن خمستهم عن ابي هريرة
مرفوعا لفظهم سواء متفق عليه من حديث الزهري وتابعه محمد بن عمرو
عن ابي سلمة وروى يحيى بن ابي سعيد عن المقبري وابراهيم عن محمد بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله وروى ابن ابي حازم وجماعة عن يزيد بن الهاد عن
ابي بكر بن حزم عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ورواه قرة بن حبيب عن عبد الحكم عن انس مرفوعا مثله ويروى
بسند آخر عن انس مثله [illegible] والليث وابن عجلان وغيرهم عن
سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد
[illegible] الأوزاعي وابان بن يحيى بن ابي كثير [illegible]

جاره

الصفحة الأولى من المخطوط

حدثه كذا قال الاوزاعي وقال ابان عن يحيى عن ابي سعيد ثم انعا عن ابي شريح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره وقول ابان اصح شعبة عن قتادة عن عقبة بن عبد الله المزني
عن رجال من قومه ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ويروى عن عائشة
من وجهٍ منكر فهذا متن متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اللفظ ابن عيينة نا عمرو عن نافع بن جبير عن ابي شريح الكعبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن
الى جاره رواه جماعة هكذا عن ابن عيينة ورواه هكذا عنه الحميدي
ورواه مرة عنه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي شريح كما تقدم
زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن مجاورة جاره
من ام
نا [illegible] ثنا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يؤذ جاره ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة مرفوعا مثله وكذا رواه ابن مهدي عن سفيان عن ابي حصين
وكذا رواه القطان عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا
وعبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهاد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة
مرفوعا وابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة بهذا اللفظ مرفوعا ولذا ورد من حديث ابي سعيد
وعائشة وابن مسعود نا [illegible] ثنا شريك عن ابي عمر
عن ابي جحيفة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال
اطرح متاعك بالطريق قال فجعل الناس يمرون به فيلعنونه فقال

الصفحة الثانية من المخطوط

حقوق الجار

□ إكرام الجار :-

بسم الله الرحمن الرحيم

□ رب زدنى علماً :

[١] قال الله تعالى فى القرآن الكريم : ﴿ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ والْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ**[١] ﴾[٢] .

[٢] قال النبى ﷺ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلْيُكرمْ جَارَهُ** »[٣].

رواه يونس ومعمر وإبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أبى سلمة . ورواه عاصم بن بهدلة وأبو حصين والأعمش عن أبى صالح . ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبرى . ورواه ابن عجلان عن أبى الزناد عن الأعرج . ورواه يونس عن الحسن جميعهم عن أبى هريرة مرفوعاً ، لفظهم سواء ، متفق عليه من حديث الزهرى .

---

(١) النساء : ٣٦ .

(٢) قيل فى تفسير ﴿ **ذى القربى** ﴾ الجار الملاصق ﴿ **والجار الجنب** ﴾ البعيد غير الملاصق ﴿ **والصاحب بالجنب** ﴾ الرفيق فى السفر . وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة : والجار ذى القربى الذى بينك وبينه قرابة . والجار الجنب : الأجنبى عنك . والصاحب بالجنب : الرفيق فى السفر وزاد مقاتل بن سليمان فى الصاحب أنه الرفيق فى السفر والحضر وعن على وعبد الله بن مسعود وإبراهيم فى الصاحب بالجنب : أنها المرأة . انظر : مختصر شعب الإيمان حديث (٦٧) .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر (٥٣/٤ ، ٥٤) ومسلم فى صحيحه كتاب الإيمان حديث (٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧) وابن ماجه فى سننه كتاب الأدب (٤) والدارمى فى سننه كتاب الأطعمة (١١) ومالك فى الموطأ ، كتاب صفة النبى (٢٢) وأحمد فى المسند (١٧٤/٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣) .

[٣] وثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة ، وروى يحيى بن أيوب عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت عن عبد الله بن بريد الخطمى عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى - ﷺ - مثله قال النبى ﷺ : « **مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلْيُكرمْ جارَهُ** »(١).

[٤] وروى ابن أبى حازم وجماعة عن بريد بن الهاد عن أبى بكر بن حزم عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن عبد الرحمن بن أبى عجرة عن زيد بن خالد الجهنى سمع النبى ﷺ يقول : « **مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلْيُكرمْ جَارَهُ** »(٢).

[٥] وذكره قرة بن حبيب عن عبد الحكم عن أنس مرفوعاً مثله . ويروى بسند آخر عن أنس مثله . وابن عجلان وغيرهم عن سعيد المقبرى عن أبى شريح العدوى عن النبى ﷺ فذكره .

[٦] وقال الأوزاعى وأبان ثنا يحيى عن أبى سعيد ثنا أسيد حدثه كذا قال الأوزاعى وقال أبان عن يحيى عن أبى سعيد ثم اتفقا عن أبى شريح أن رسول الله ﷺ قال : « **من كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرمْ جَارهُ** »(٣). وقول أبان أصح .

[٧] [**روى**] شعبة عن قتادة عن علقمة بن عبد الله المزنى عن رجال من قومه أن النبى ﷺ فذكره . ويروى عن عائشة من وجه منكر . فهذا متن متواتر عن النبى ﷺ بهذا اللفظ .

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/١٦٧) ، و(٥/٢٤) ، و(٦/٦٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان الشعبة (٦٧) . انظر : مختصر شعب الإيمان حديث (٦٨) ، وأورده الغزالى فى إحياء علوم الدين (٢/٢١٢) وقال الحافظ العراقى : متفق عليه من حديث أبى شريح .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٤/٥٤) .

(٣) سبق تخريجه .

□ الإحسان إلى الجـار :-

[٨] [روى] ابن عيينة ثنا عمرو عن نافع بن جبير عن أبى شريح الخزاعى قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليحسن إلى جَارِهِ** »[1] ورواه جماعة هكذا عن ابن عيينة ، ورواه هكذا عنه الحميدى ورواه مرة عنه عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى شريح كما تقدم .

[٩] [روى] زائدة عن ميسرة عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره** »[2].

باب : المؤمن لا يؤذى جاره

[١٠] [روى] هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ -: « **مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جَارَهُ** »[3].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، باب الوصاة بالجار [صـــ٣٨] من نفس طريق المصنف وبقية الحديث « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** » . وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب ذلك كله من الإيمان حديث (٧٦ ، ٧٧) وأخرجه الدارمى فى سننه ، كتاب الأطعمة ، باب (١١) ، وأحمد فى المسند (٣١/٤) ، (٤١٢/٥) ، (٣٨٤/٦) ، (٣٨٥/٦) .

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب ذلك كله من الإيمان ، حديث (٧٧) ، (٣٩/١) ح .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٥٤/٤) ومسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب ذلك كله من الإيمان (٣٩/١) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة . وأخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب الأدب ، باب فى حق الجوار (٦٨٥/٢ ، ٦٨٦) .

[١١] [**روى**] أبو الأحوص عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً مثله . وكذا رواه ابن مهدى عن سفيان عن أبى حصين ، وكذا رواه القطان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ -: « **من كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يؤذِ جَارَهُ** »[١].

[١٢] وروى ابن المبارك عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بهذا اللفظ مرفوعاً : « **من كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يؤذِ جَارَهُ** »[٢]. وكذا ورد من حديث أبى سعيد الخدرى وعائشة وابن مسعود رضى الله عنهم .

باب : ملعون من يؤذى جاره

[١٣] [**روى**] شريك عن أبى عمر عن أبى جحيفة قال : جاء رجل إلى النبى - ﷺ - يشكو جاره فقال ﷺ : « **اطرح متاعك بالطريق** » . قال : فجعل الناس يمرون ويلعنونه فجاء إلى النبى ﷺ . فقال : يارسول الله ما لقيت من الناس يلعنونى ؟. قال ﷺ : « **لعنك الله قبل أن يلعنك الناس** » . فقال : مالى لا أعود برسول الله فجاء الذى شكا إلى النبى ﷺ فقال له : « **ارفع متاعك فقد أمنت أو كفيت** »[٣].

[١٤] [**روى**] حاتم بن إسماعيل وصفوان بن عيسى قالا : ثنا ابن عجلان حدثنى أبى عن أبى هريرة أن رجلاً جاء إلى النبى - ﷺ - فقال : إن لى جاراً يؤذينى ؟ فقال ﷺ : « **انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق** » . ففعل فاجتمع عليه الناس فقالوا : ما شأنك ؟ فجعل

---

(١) سبق تخريجه . (٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، باب شكاية الجار (ص ٤٣ ، ٤٤) وأورده الهندى فى كنز العمال حديث رقم (٢٥٦١٠) . وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٤/١٦٦) .

يقول : جارى يؤذينى فذكرت للنبى ﷺ . فقال : انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق فجعلوا يقولون : اللهم العنه ، اللهم اخْزِهِ ، فبلغه فأتاه فقال : « **ارجع إلى منزلك ، فوالله لا أوذيك أبداً** »[1].

[١٥] [روى] على بن الجعد ثنا سلام بن مسكين[2] عن شهر بن حوشب[3] عن محمد بن يوسف أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال : إن لى جارًا يؤذينى . قال : « **اصبر** » ثم أتاه فقال : « **اصبر** » . ثم أتاه . فقال : « **اعمد إلى متاعك ففرغه فى الطريق ، فإذا أتى عليك آتٍ . فقل : إن جارى يؤذينى** » . قال : « **فتحل أو تجب اللعنة** »[4].

رواه على بن أبى بكر عن سلام عن شهر فقال عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن سلام .

[١٦] [وروى] حمارة بن المغلس ، وهو ضعيف ثنا حجاج بن تميم ، وهو ضعيف عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ مثله .

باب : لا يؤذى جارٌ جارَه

[١٧] [روى] رواد هو عبيد الله بن.جويس قال : ثنا الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن أم سلمة قالت : بينما أنا مع النبى - ﷺ -

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، باب شكاية الجار (ص ٤٣) وأبو نعيم فى المعرفة كما فى كنز العمال حديث (٢٥٦٠٧) . وأخرجه الحاكم فى المستدرك (١٦٦/٤) وقال صحيح على شرط مسلم . والطبرانى والبزار كما فى مجمع الزوائد (١٧٠/٨) للهيثمى ، وأورده الغزالى فى الإحياء (١١٢/٢) وقال الحافظ العراقى الحديث أخرجه أبو داود وابنَ حبان والحاكم من حديث أبى هريرة وقال صحيح على شرط مسلم .

(٢) سلام بن مسكين الأزدى البصرى ثقة رمى بالغدر ، انظر : التقريب (٣٤٢/١) .

(٣) شهر بن حوشب ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، انظر : التقريب (٣٥٥/١) .

(٤) ذكره المتقى الهندى بلفظ آخر كما فى كنز العمال (٢٥٦٠٧) وعزاه لأبى نعيم فى المعرفة .

فى الفراش فدخلت شاة لبعض جيراننا فأخذت قرصاً فقمت إليها ففككت القرص(*) من بين لحييها ، فقال رسول الله ﷺ : « **ما كان لك أن تقيّئها ، فإنه لا ، فلعل هذا من أذى الجار** »(١).
إسناده منقطع .

[١٨] أورد ابن أيوب القسملى ثنا عباس العدنى سمعت أنس بن مالك سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **من آذى جاره فقد آذانى ، ومن آذانى فقد حاربنى** »(٢). حديث منكر .

باب : من أشراط الساعة سوء الجوار

[١٩] [روى] شريح بن النعمان ثنا أبو عقيل عن عمر بن حمزة عن عمر بن هارون عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً : « **من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام** »(٣).

[٢٠] [روى] زيد بن الحباب ثنا أبو عقيل الخزاعى عن عمر بن

(*) القرص : خبز صغير مبسوط ومدور .

(١) إسناده منقطع والحديث له شاهد من حديث عائشة أخرجه البخارى فى الأدب المفرد : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنى عمارة ابن غراب أن عمة له حدثته أنها سألت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وفى آخر الحديث « ..... **فأقبلت شاة لجارنا داجنة فدخلت ثم عمدت إلى القرص فأخذته ثم أدبرت به . قالت : وقلقت عنه واستيقظ النبى ﷺ ، فبادرتها إلى الباب فقال النبى ﷺ : خذى ما أدركت من قرصك ولا تؤذى جارك فى شاته** » انظر : الأدب المفرد ، باب لا يؤذى جاره (ص/ ٤٢) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٥٩٢٤) ، وأبو الشيخ كما فى كنز العمال حديث رقم (٢٤٩٢٧) وانظر : كشف الخفاء (٢/ ٣٠٤) وعزاه العجلونى لأبى الشيخ وأبى نعيم من حديث أنس رضى الله عنه .

(٣) إسناده : ضعيف . فيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، من الطبقة السادسة ، ضعيف . انظر : التقريب (٢/ ٥٣) ، وشريح بن النعمان العابدى ، الكوفى صدوق ، من الطبقة الثالثة . انظر : التقريب (١/ ٣٥٠) وعمر بن هارون بن يزيد البلخى ، متروك ، وكان حافظاً : انظر : التقريب (٢/ ٦٤) .

حمزة عن إسماعيل بن حمزة عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **إن من أشراطِ الساعة سُوءَ الجِوَارِ ، وقطيعةَ الأَرْحَامِ ، وأن يُعَطَّلَ السَيفُ عن الجهاد** »[1].

[٢١] [روى] الطبرانى ثنا عباس الأشفاطى ثنا داود بن أيوب ثنا عباد بن بشير سمع أن أنساً يقول : قال رسول الله – ﷺ – : « **إن هذه الأمة تفتتن بعدى** » . قالوا : يانبى الله فى أى نحو ؟ قال : « **لا يعرف جار حق جاره** »[2]. هذا حديث موضوع .

باب : مازال جبريل يوصينى بالجار

[٢٢] قال رسول الله ﷺ : « **مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »[3]. رواه شعبة عن داود بن فراهيج عن أبى هريرة ، وجماعة عن يونس بن أبى إسحاق عن مجاهد عن أبى هريرة . وشبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبى هريرة . وأبو ضمرة ثنا الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء عن أبى هريرة وزاد فيه : « **فاتقوا الله فى جيرانكم وما ملكت أيمانكم** » . وروى بإسناد واهٍ من حديث عبد الله بن عمرو بدون الزيادة . وغندر عن شعبة عن عمرو بن محمد ابن زيد سمع أباه عن ابن عمر عن النبى – ﷺ – وتابعه يزيد بن زريع عن عمر ومثله .

---

(١) أخرج البخارى نحوه فى الأدب المفرد بلفظ : « **لا تقوم الساعة** » (ص/ ٤١) .

(٢) لم أجده .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٤/٥٣) . ومسلم فى صحيحه ، كتاب البر ، حديث (١٤٠/ ١٤١) . وأبو داود فى سننه ، كتاب الأدب ، باب فى حق الجوار (٢/٦٨٥) والبخارى فى الأدب المفرد ، باب يبدأ بالجار (ص/٣٨) . والترمذى فى سننه ، كتاب البر (٢٨) . وابن ماجه فى الأدب (٤) . وأحمد فى المسند (٢/٨٥ ، ١٦٠ ، ٢٥٩) (٥/٣٢) . والبيهقى فى الشعب انظر مختصر الشعب ، (ص/ ١٠٢) .

[٢٣] وروى عن أبى حازم عن ابن عمر مرفوعاً وعباد بن العوام عن عبد الله بن هلال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .
وروى بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس .

[٢٤] [**روى**] أبو نعيم ومحمد بن سابق ثنا سعر بن سلمان عن مجاهد ثنا عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ « **يوصى بالجار حتى خشيت أو ظننت ليورثه** »(١).

[٢٥] [**روى**] سفيان بن عيينة عن داود بن شابور وأبو إسماعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه أمر بشاة فذبحت . فقال لغلامه : أهديت لجارنا اليهودى منها شيئاً ؟ فإنى سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »(٢).

[٢٦] [**روى**] سفيان الثورى وجماعة قالوا : نا محمد بن طلحة وابن مصرف كلاهما عن زبيد عن مجاهد عن عائشة قالت : قال رسول الله - ﷺ - : « **مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »(٣).

حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ثنا هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله(٤).

[٢٧] [**روى**] مالك وجماعة قالوا : ثنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر ابن محمد عن عمرة عن عائشة ، وتابعه الليث عن ابن السهاد عن أبى بكر بن محمد نحوه ، ورواه غير واحد عن أبى بكر وجاء من

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٦٧) .
(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب يبدأ بالجار (ص/٣٨) .
(٣) حديث عائشة متفق عليه . أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب باب الوصاة بالجار وقول الله تعالى : ﴿ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً** ﴾ إلى قوله : ﴿ **مختالاً فخوراً** ﴾ (٥٣/٤) ومسلم فى صحيحه كتاب البر حديث (١٤٠ ، ١٤١) والبخارى فى كتاب الأدب المفرد باب يبدأ بالجار (ص/ ٣٩) .
(٤) سبق تخريجه .

غير واحد عن يحيى بن سعيد عن عمرة مدلساً وشعبة ثنا محمد بن زياد الألهانى عن أبى أمامة سمعت النبى ﷺ فذكره[1].

[٢٨] [روى] قرة بن حبيب عن عبد الحكم وهو لين عن أنس وعبد الصمد بن عبد الوارث عن محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه فهذا الباب متواتر المتن عن النبى ﷺ[2].

هل يرث الكافر المؤمن ؟

[٢٩] والنبى ﷺ ما نطق أن الجار يرث إلا بشرط كونه مسلماً أما إذا كان كتابياً فإن النبى ﷺ لا ينطق أن الكتابى يرث مسلماً وهو القائل عليه الصلاة والسلام : « **لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر** » . بل للجار الكتابى حق فى الجملة وسيأتى ذلك »[3].

باب: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه

[٣٠] [روى] ابن إسحاق عن بريد بن أبى حبيب عن سعد بن سنان عن أنس سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **ما هو بمؤمن من لا يأمن جارُه غوائلَه** »[4]. وفى رواية أخرى : «**بوائقَه**[5] »[6].

(١) سبق تخريجه .　　　(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الحج باب (٤٤) ، وكتاب المغازى باب (٤٨) ومسلم فى صحيحه كتاب الفرائض حديث رقم (١) ، وأبو داود فى سننه ، كتاب الفرائض باب (١٠) وابن ماجه فى سننه كتاب الفرائض باب (٦) ، وأحمد فى المسند (٢٠٠/٢) ، (٢٠٨/٢) ، (٢٠١/٥) ، (٢٠٢/٥) ، (٢٠٥/٥) .

(٤) وأخرجه الحاكم فى المستدرك (١٦٥/٤) ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال حديث (٢٤٩٠٥) .

(٥) بوائقه : أى غوائله وشروره جمع بائقة وهى الداهية .

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرك (١٦٥/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

[٣١] [روى] الدراوردى وجماعة قالوا : ثنا العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : « **لا يدخل الجنة من لا يَأْمَنُ جارُه بوائقَهُ** »[١].

[٣٢] [روى] أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود قال رسول الله - ﷺ -: « **والذى نفسى بيده لا يُؤمِنُ عبدٌ حتى يأمنَ جارُه بوائقَهُ** » قلنا : يارسول الله : وما بوائقه ؟ قال : « **غشمه وظلمه** »[٢].

[٣٣] [روى] جماعة ثنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى شريح الخزاعى عن النبى - ﷺ - قال : « **والله لا يُؤمن ، والله لا يُؤمن ،والله لا يُؤمن** » . قالوا : وما ذاك يارسول الله ؟ قال : « **الجار الذى لا يَأْمَنُ جَارُه بوائقه** » قالوا : وما بوائقُه ؟ قال : « **شَرُّه** »[٣]. هكذا رواه أبو داود الطيالسى وآدم وأسد بن موسى عنه .

[٣٤] ورواه ابن وهب وابن أبى فديك وآخرون عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ . ورواه خلاد الصفار عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة[٤].

[٣٥] ورواه يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة .

[٣٦] وروى مالك بن سُعير ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال رسول الله - ﷺ -: « [........][٥] **ولا يأمن**

---

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان تحريم إيذاء الجار حديث (٧٣) من نفس طريق المصنف ، وأخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (٥٣/٤) من طريق آخر . قال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة ، وأخرجه فى الأدب المفرد باب لا يؤذى جاره (ص/٤٣) .

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٦/٤) . فى المسند . والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٦٩/٨) وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ وله شاهد أخرجه البخارى الحديث الثانى .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (٥٣/٤) من طريق المصنف وقال تابعه شبابه وأسد بن موسى . وأحمد ورجاله رجال الصحيح كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (١٦٩/٨) وقال البخارى : بوائقه : يوبقهن : يهلكهن . موبقاً : مهلكاً . انتهى . (٥٣/٤) .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سقط من الأصل .

جاره بوائقه »[1].

[٣٧] [روى] سويد ثنا مبارك بن سُحَيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعاً : « **المؤمن من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه** »[2].

[٣٨] [روى] موسى بن أعين عن زيد بن بكر عن الحسن عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله - ﷺ - كتب فى جريدة من جرائد النخل « **بسم الله الرحمن الرحيم لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من لا يأمن جاره بوائقه** »[3].

[٣٩] [روى] زيد عن أيوب بن عُتبة عن قيس بن طلق عن أبيه مرفوعاً : « **ليس المؤمن الذى لا يأمن جاره بوائقه** »[4].

باب : إن أعظم الزنا هو بحليلة الجار

[٤٠] [روى] جماعة عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله أن النبى - ﷺ - سُئِلَ أى الذنب أعظم ؟ قال : « **أن تجعل لله نِدًّا وهو خلَقَك** » . قلت ثم أى ؟ قال : « **أن تقتلَ وَلَدك خشية أن تُطعمَهُ معكَ** » . قلت : ثم أى ؟ قال : « **أن تُزانى بحليلة جاركَ وأنزل الله تعالى**[5]: ﴿ **والذين لا يدعونَ مع اللهِ إلهًا آخرَ** ﴾ الآية .

---

(١) فى إسناده : مالك بن سُعير ، لا بأس به ، وهشام بن سعد المدنى ، أبو عياد ، صدوق له أوهام ، ورمى بالتشيع . انظر : التقريب (٢/٢٢٥ ، ٣١٨) .

(٢) إسناده ضعيف . فيه مبارك بن سحيم ، متروك مولى عبد العزيز . انظر : التقريب (٢/٢٢٧) .

(٣)(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرك (٤/١٦٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذه السياقة .

(٥) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة ٢ وفى كتاب الأدب ، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه وكتاب الديات وكتاب الحدود باب (٢٠) وكتاب =

[٤١] [روى] سعيد عن واصل عن أبى وائل عن عبد الله فذكره إلى قوله : « **بحليلة جارك** »[١].

[٤٢] [روى] محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور وواصل والأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : سألت رسول الله – ﷺ – أى الذنب أعظم ؟ قال : « **أن تجعل لله نِدًّا وهو خلَقَكَ** » . قلت : ثم أىٌّ ؟ قال : « **أن تقتلَ ولدكَ خشيةَ أن يأكلَ معكَ** » . قلت : ثم أى ؟ قال : « **أن تُزانى بحليلةِ جاركَ** » ، وأنزل الله تصديق قول رسول الله – ﷺ –[٢]: ﴿ **والذين لا يدعونَ معَ اللهِ إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون** ﴾[٣].

[٤٣] [روى] ابن فضيل عن محمد بن سعيد سمعت أبا ظبية . ويقال أبو ظيبة الكلاعى عن المقداد بن الأسود أن رسول الله – ﷺ – قال : « **ما تقولون فى السرقة ؟** » قلنا : حرام ؛ حرمها الله ، قال : « **لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر من أن يسرق من**

= التوحيد باب (٤٠) ومسلم فى صحيحه كتاب الإيمان (١٤١) وأبو داود فى سننه كتاب الطلاق باب (٥٠) والترمذى فى سننه كتاب التفسير ، تفسير سورة (٢٥) والنسائى فى سننه كتاب التحريم باب (٤) وأحمد فى المسند (١/٣٨٠) ، (١/٤٣١) ، (١/٤٣٤) ، (١/٤٦٢) ، (٦/٨) . سورة الفرقان : ٦٨ .

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق المصنف ، كتاب الأدب باب قتل الولد خشية أن يأكل معك . (٤/٥١) ومسلم فى صحيحه كتاب الإيمان حديث (١٤٢) .

(٣) سورة الفرقان : ٦٨ .

بيت جاره . **فما تقولون فى الزنا ؟** » قلنا : حرمه الله ورسوله فهو حرام . قال : « **لأن يزنى الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره** »[1].

محمد بن سعيد متهم .

[٤٤] [روى] ابن فضيل عن ليث عن عمر عن سلمى بن بريدة عن أبيه قال رسول الله – ﷺ –: « **من غش مسلماً فى أهله وجاره فليس منا** »[2].

باب : إطعام الجار

[٤٥] [روى] شعبة وحماد بن سلمة وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى قالوا : نا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **إذا صنعت مرقة فأكثر مَاءَها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف** »[3]. لفظ شعبة .

[٤٦] [روى] عبد الله بن صالح العجلى نا إسرائيل عن صالح بن رستم عن أبى عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر مرفوعاً : « **إذا صنعت مرقاً فأكثر ماءَها ، وأغرف لجيرانك منها** »[4].

[٤٧] [روى] يحيى بن سليمان الجُعْفى ثنا عمى عمرو بن عمر

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٨/٦) والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٦٨/٨) وقال الهيثمى : رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أبو نعيم كما فى كنز العمال حديث رقم (٧٨٣٠) للهندى .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب البر والصلة حديث (١٤٣) وابن ماجة فى سننه كتاب الأطعمة باب (٥٨) والدارمى فى سننه كتاب الأطعمة باب (٣٧) والترمذى فى سننه كتاب الأطعمة (٣٠) وأحمد فى المسند (١٦١/٥) .

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب يكثر ماء المرق فيقسم فى الجيران (ص/ ٤٠) . وأخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (١٩/٥) . عن جابر .

ثنا أبو مسلم والأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **إذا طبخ أحدُكم قِدْرًا فليُكْثِر مَرَقَها وليَغْرِفْ لجيرانِه** »[١]. حديث منكر لا يعرف إلا بهذا الإسناد . والمتن صحيح ورواه محمد بن حميد الرازى عن ابن مغراء عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

[٤٨] [روى] مسلم بن إبراهيم ثنا محمد الجهضمى عن علقمة بن عبد الله المزنى عن أبيه قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً وهو أحد اللحمين** »[٢].

[٤٩] [روى] سلمة بن الفضل نا إسماعيل بن مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : « **إذا طبخ أحدُكم قِدْرًا فليكثر مَرَقَها واغرفوا للجار** »[٣].

[٥٠] [روى] أيوب بن عيينة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبى – ﷺ – قال : « **المؤمنُ الذى يَأْمَنُ جارُه بوائقَه** »[٤].

[٥١] [روى] حيوة وابن لهيعة قالا ثنا شرحبيل بن شريك سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو عن النبى – ﷺ – قال :

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب يكثر ماء المرق فيقسم فى الجيران . (ص/ ٤٠) وأوله « **يا أبا ذر إذا طبخت مرقة** » . الحديث ، وفى إسناد المصنف : يحيى بن سليمان الجعفى ، نزيل مصر ، صدوق يخطىء ، انظر : التقريب (٣٤٩/٢) .

(٢) أخرجه الترمذى فى سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء فى إكثار ماء المرقة حديث رقم (١٨٣٣) وقال : حديث غريب وذكره الهندى فى كنز العمال حديث رقم (٤٠٧٣٣) .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (١٦٥/٨) . وقال الهيثمى : فيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

(٤) سبق تخريجه .

« **خيرُ الجيرانِ عندَ الله خَيْرُهم لجارِه وخيرُ الأصحابِ عند الله خيرهم لصاحبه** »[1].

بـــاب : أى الجيران أحق

[٥٢] [روى] جماعة عن شعبة نا أبو عمران الجونى سمعت طلحة ابن عبد الله أن عائشة قالت : يارسول الله إن لى جارين فبأيهما أبدأ ؟ قال : « **بأقربهما منك باباً** »[2].

[٥٣] [روى] جماعة نا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبى عمران عن طلحة بن عبد الله عن عائشة قلت يارسول الله : إن لى جارين فبأيهما أبدأ ؟ قال : « **بأدناهما باباً** »[3].

[٥٤] [روى] جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران عن بريد بن بابنوس عن عائشة قالت : قلت : يارسول الله إن لى جارين فبأيهما أبدأ ؟ قال : « **بأقربهما معك فى الهدية** »[4].

[٥٥] [روى] جماعة ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران عن رجل عن عائشة قالت : إن لى جارين »[5]. الحديث .

[٥٦] [روى] جعفر بن سليمان ثنا أبو طارق عن الحسن عن أبى

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨/٢) والترمذى فى سننه ، كتاب البر باب (٢٨) والدارمى فى سننه ، كتاب السير باب (٣) والحاكم فى المستدرك (١٦٤/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، باب خير الجيران (ص/ ٤٠ ، ٤١) .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه باب حق الجوار فى قرب الأبواب (٥٤/٤) ، وفى الأدب المفرد ، باب يهدى إلى أقربهم بابا (ص/٣٩) والحاكم فى المستدرك (١٦٧/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٣) أخرجه البخارى ، فى صحيحه ، كتاب الشفعة باب أى الجوار أقرب (٣٢/٢) .

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب يهدى إلى أقربهما باباً (ص/٣٩) بلفظ : إن لى جارين فإلى أيهما أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك بابًا .

(٥) سبق تخريجه .

هريرة مرفوعاً : « **أحسن إلى جارك تكن مؤمناً** »[1].

باب
شفعة الجوار مندوب إليها لأجل حق الجوار

[٥٧] قال عبد الملك بن أبى سلمى عن عطاء عن جابر مرفوعاً : « **الجار أحق بسقبه** »[2].

[٥٨] وعن النبى - ﷺ - قال : « **إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاراً فلا يبيعه حتى يستأذن جاره** »[3]. رواه ابن ماجه .

[٥٩] وعن جابر قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **الجار أحق بشفعة جاره ، ينتظر بها إن كان غائبًا ، إذا كان طريقهما واحدًا** »[4]. رواه أهل السنن الأربعة .

[٦٠] وعن ابن عباس مرفوعاً : « **من كانت له أرض فأراد بيعها فليعرضها على جاره** »[5]. أخرجه القزوينى .

[٦١] وعن عمرو بن الشديد عن أبى رافع قال لرجل : لولا أنى سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **الجار أحق بسقبه** »[6]. ما

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣١٠) (٣/٤٢٥) والترمذى فى سننه كتاب الزهد (٢) ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٩٠) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الشفعة باب (٢) وكتاب الحيل باب (١٤) ، (١٥) ، وأبو داود فى سننه كتاب البيوع باب (٧٣) والنسائى فى سننه كتاب البيوع (١٩) وابن ماجه فى سننه كتاب الشفعة باب (٢) وأحمد فى المسند (٦/١٠) ، (٦/٣٩٠) .

(٣) أخرجه ابن ماجه فى سننه كتاب الشفعة باب من باع رباعاً فليؤذن شريكه . حديث (٢٤٩٢) (٢٤٩٣) وأورده الهندى فى كنز العمال حديث (١٨٦٩٢) ، (١٧٧٠١) .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب (٧٣) والترمذى فى سننه كتاب الأحكام باب (٣٢) وابن ماجه فى سننه كتاب الشفعة باب (١ ، ٢) وأحمد فى المسند (٣/٣٠٣) .

(٥) كنز العمال للمتقى الهندى (١٨٦٩٢). (٦) سبق تخريجه .

أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطَى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه . أخرجه البخارى ورواه النسائى والترمذى وابن ماجه من حديث عمرو بن الشديد بن سويد عن أبيه .

[٦٢] وروى الترمذى عن البخارى قال : كلاهما عندى صحيح وصحح الترمذى من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً : « **جار الدارِ أحقُّ بالدار** »[١]. ورواه أيضاً أبو داود والنسائى .

[٦٣] ومن حقوق الجار وضع خشبة على حائط جاره فقد ذهب إلى ذلك أحمد وغيره وصح عن أبى هريرةَ قول النبى - ﷺ - : « **إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبته فى جداره فلا يمنعه** »[٢]. متفق عليه .

باب : أتدرون ما حق الجار ؟!

[٦٤] [روى] إسماعيل بن عياش عن أبى بكر الهزلى عن نهر بن حكيم عن أبيه عن جده قلت : يارسول الله ما حق جارى علىّ ؟ قال : « **إن مَرِضَ عُدْتَه ، وإن ماتَ شيَّعْتَه وإن استقرضَكَ أقْرضْتَه ، وإن أصاب خيراً هنأْته ، وإن أصابته مُصيبَة عزَّيته ، ولا ترفع بناك**

(١) أخرجه الترمذى فى سننه كتاب الأحكام باب (٣٣/٣١) وقال : حسن صحيح . وأبو داود فى سننه كتاب البيوع باب (٧٣) وأحمد فى المسند (٣٨٨/٤) ، (٣٩٠/٤) ، (٨/٥) ، (١٢/٥) ، (١٣/٥) ، (١٨/٥) .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب المظالم باب (٢٠) وكتاب الأشربة باب (٢٤) ، ومسلم فى صحيحه كتاب المساقاة حديث (١٣٦) والترمذى فى سننه كتاب الأحكام باب (١٨) وابن ماجه فى سننه كتاب الأحكام باب (١٥) ومالك فى الموطأ كتاب الأقضية (٣٣) وأحمد فى المسند (٢٣٠/٢) ، (٢٤٠/٢) ، (٢٤٧/٢) ، (٣٢٧/٢) ، (٣٩٦/٢) ، (٤٤٧/٢) ، (٤٦٣/٢) ، (٤٨٠/٣) .

فوق بنائه فتسد عليه الريح ، ولا تؤذه بريح قدرك[1] إلا أن يغرف منها له »[2]. سنده واهٍ .

[٦٥] [**روى**] سويد بن عبد العزيز عن عمر بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله - ﷺ - قال : « **أتدرون ما حق الجار ؟ إن استعانك أعنته ، وإن استقرضك أقرضته وإن مرض عدته ، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب الريح عليه إلا بإذنه ، وإن اشتريت فاكهة فأهد له منها ، فإن لم تفعل فأدخلها سراً ؛ ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، فمازال يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »[3]. سويد ضعيف له عن ابن عطاء .

[٦٦] [**وروى**] نحوه عن بريد بن زريع عن عطاء الخراسانى عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وهذا منقطع .

[٦٧] [**روى**] أبو عاصم عن إسماعيل بن رافع عن المقبرى عن أبى هريرة . قالوا : يارسول الله ما حق الجوار ؟ قال : « **إن دعاك أجبه ، وإن استعانك أعنه ، ولا تؤذه بقتار قدرك** »[4] **إلا أن** تغرف **له منها** »[5]. إسماعيل واهٍ .

---

(١) القدر : إناء يطبخ فيه .

(٢) أخرجه ابن عدى والخرائطى كما فى الإحياء (٢/٢١٣) للغزالى وقال العراقى : وهو ضعيف

(٣) سبق تخريجه . وإسناده ضعيف فيه سويد بن عبد العزيز السلمى قاضى بعلبك ، لين الحديث من الطبقة الثامنة أخرج له الترمذى ، وقال ابن معين : كان قاضيًا بدمشق بين النصارى وهو واسطى انتقل إلى حمص ، ليس حديثه بشىء ، وقال أحمد : ضعيف ، وقال مرة : متروك ، وقال النسائى : ليس بثقة ، انظر : الضعفاء الصغير (١٥١) والكبير (٤/١٤٨) ، الضعفاء والمتروكون (ص/٥١) والمجروحين (١/٣٥٠) ، الميزان (٢/٢٥١) ، التهذيب (٤/٢٧٦) والتقريب (١/٣٤٠) .

(٤) بقتار قدرك : رائحة الطبخ واللحم . (٥) سبق تخريجه .

باب : قوله عليه السلام
« ليس المؤمن من بات شبعان وجاره جائع »

[٦٨] [روى] على بن مسهر عن الأعمش عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى - ﷺ - قال : « **ليس المؤمن من بات شبعان وجاره طاوٍ** »[١]. حكيم ضُعف وجرحه أرباب الحديث ، ولكن للحديث شاهد .

[٦٩] [روى] الثورى عن عبد الملك بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى المساور عن ابن عباس أن النبى - ﷺ - قال : « **ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع إلى جنبه** »[٢].

[٧٠] [روى] الطبرانى ثنا محمد بن محمد الطمار ثنا محمد بن سعيد الأثرم ثنا همام ثنا ثابت ثنا أنس قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به** »[٣]. الأثرم ضعفه أبو زرعة وهذا حديث منكر .

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس حديث (٥/٢٠) والحاكم فى المستدرك (١٦٧/٤) والبيهقى فى السنن الكبرى (٣/١٠) ، والطبرانى فى الكبير (١٥٤/١٢) وأبو يعلى ورواته ثقات ، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٣٠٦/٥) وانظر : فيض القدير (٧٥٨٣) ، والترغيب والترهيب (٣٥٨/٣) وقال المنذرى : رواه الطبرانى وأبو يعلى ورواته ثقات ، ورواه الحاكم من حديث عائشة وأخرجه ابن عساكر (٤١٧/٧) . وانظر : اللآلىء (٨٤/٢) .

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب لا يشبع دون جاره (ص/ ٤٠) من طريق المصنف وأحمد فى المسند (٥٥/١) والطبرانى والبزار كما فى مجمع الزوائد (١٦٧/٨) وقال الهيثمى : إسناد البزار حسن .

(٣) إسناده ضعيف . فيه محمد بن سعيد الكريزى الأثرم ، روى عن حماد بن سلمة وغيره ، ضعفه أبو زرعة ، وتركه أبو حاتم ، قال موسى بن هارون الجمال : محمد بن سعيد الأثرم مات بالبصرة أراه يكذب انظر : الكامل لابن عدى (٢٩١/٦) ولسان الميزان (١٧٦/٥) ، والحديث أخرجه الطبرانى والبزار ، كما فى مجمع الزوائد (١٦٧/٨) وقال الهيثمى : إسناد البزار حسن . وأورده الهندى فى الكنز (٢٤٩٠٦) .

[٧١] [روى] إسماعيل بن عباس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال وهو يعاتب ابن الزبير فى شدة خلقه حتى غضب ابن الزبير فقال ابن عباس سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « **ليس بالمؤمن الذى يبيت شبعان وجاره إلى جنبه طاوٍ** »(١). إسناده واهٍ .

[٧٢] [روى] قيس بن الربيع وغيره عن سعيد بن مسروق عن عبادة بن رفاعة عن جده رافع بن خديج أن عمر قال لرجل سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « **لا يشبع الرجل دون جاره** »(٢). سنده ضعيف .

بـاب : امرأة من أهل النار تؤذى جيرانها

[٧٣] [روى] عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش ثنا أبى يحيى مولى جعدة سمع أبا هريرة يقول : قيل : يارسول الله إن فلانة تقوم بالليل وتصوم النهار وتؤذى جيرانها بلسانها ؟ قال : « **هى من أهل النار** » . قال : وفلانة تصلى المكتوبة وتتصدق بالأثوار من الأقط(*) ولا تؤذى أحداً من جيرانها قال : « **هى من أهل الجنة** »(٣).

[٧٤] [روى] أبو داود الطيالسى ثنا الأسود بن شيبان عن يزيد ابن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف قال : لقيت أبا ذر يحدث عن رسول الله – ﷺ – : « **إن الله يحب رجلاً له جار سوء فهو**

---

(١) أخرجه الطبرانى وأبو يعلى انظر : مجمع الزوائد (١٦٧/٨) وقال الهيثمى رجاله ثقات .

(٢) أخرجه ابن المبارك وابن راهويه ومسدد انظر : كنز العمال حديث (١٤٣٣١) .

(*) الأثوار : جمع ثور وهى قطعة من الأقط وهو لبن جامد مُسْتَحْجِر انظر النهاية لابن الأثير (٢٢٨/١).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤٤٠/٢) والحاكم فى المستدرك (١٦٦/٤) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه والبزار انظر : مجمع الزوائد (١٦٩/٨) وقال الهيثمى رجاله ثقات .

يؤذيه ويصبر على أذاه حتى يكفيه الله بحياة أو موت »[1].

[٧٥] [روى] ابن علية عن الجريرى عن أبى العلاء عن ابن الأحمسى عن أبى ذر نحو الذى قبله[2].

[٧٦] [روى] صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى - ﷺ - قال : « **أعوذ بالله من جار السوء فى دار المُقَامة فإن جار الدنيا يتحول** »[3].

[٧٧] [روى] وهيب ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبرى عن أبى هريرة قال رسول الله - ﷺ -: « **تعوذوا بالله من شر جار المقام فإن جار المسافر إذا شاء أن يزال زال** »[4].

بـــاب : جــودة الجـــار

[٧٨] [روى] الثورى وعبدة عن حبيب بن أبى ثابت عن جميل عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **من سعادة المرء الجار الصالح** »[5].

[٧٩] [روى] الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد ابن أبى هند

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسى فى المسند (ص/ ٦٣) والخرائطى وابن عساكر عن أبى ذر . انظر : كنز العمال حديث رقم (٢٤٨٩٣) وقال الحافظ العراق : رواه أحمد والحاكم من حديث ابى هريرة

وقال : صحيح الإسناد .

(٣) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب الجار السوء من نفس طريق المصنف انظر : الأدب المفرد (ص٤١) والحاكم فى المستدرك (٥٣٢/١) .

(٢) أخرجه النسائى فى سننه كتاب الاستعاذة باب (٤٤) ، وأحمد فى المسند (٣٤٦/٢) والخرائطى فى مساوىء الأخلاق كما فى كنز العمال حديث (٢٤٩٣٩) .

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٤٠٧/٣) والبخارى فى الأدب المفرد باب الجار الصالح من نفس طريق المصنف وزاد فيه : « **من سعادة المرء المسلم : المسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنيىء** » . انظر : الأدب المفرد (ص٤١) وأخرجه الحاكم فى المستدرك (١٦٧/٤) وقال : صحيح الإسناد .

عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله - ﷺ -: « **من سعادة المرء الجار الصالح** »[1]. رواه وائل بن داود عن إسماعيل بن محمد عن أبيه قوله[2].

[٨٠] [روى] محمد بن الصباح ثنا هيثم عن ثابت عن أنس مرفوعاً : « **الجار قبل الدار** »[3].

[٨١] [روى] مسدد ثنا يحيى عن حسين المعلم ثنا قتادة عن أنس عن النبى - ﷺ - قال : « **والذى نفسى بيده لا يؤمن رجل حتى يحب لجاره ولأخيه ما يحب لنفسه** »[4].

بـــاب : من سره أن يحبه الله ورسوله

[٨٢] [روى] مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفر الأنصارى عن الحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبى قراد أن النبى - ﷺ - قال : « **من سره أن يحبه الله ورسوله فليحسن جوار من جاوره** »[5]. إسناده جيد .

بـــاب : إياكم وتحقير الجـــار

[٨٣] [روى] الليث عن المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : « **يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو**

(١) أخرجه أحمد كما فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس حديث (٢٦٢٤) والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وقال الهيثمى : فيه أبان بن المحبر وهو متروك . ا . هـ .

ونص الحديث هو : « **الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل واتخذوا ذكر الله تجارة يأتيكم الرزق من بضاعة** » .

(٤) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من خصال الإيمان حديث رقم (٧٢) وأورده الهندى فى الكنز حديث (٢٤٨٨٦) ..

(٥) لم أجده .

فرسن[1] **شاةٍ** »[2]. تابعه أبو معشر السندى عن المقبرى مع أن الليث لا يحتاج إلى متابع .

[٨٤] [روى] مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلى عن جدته قالت : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراعُ شاةٍ محرق** »[3].

[٨٥] [روى] ابن فديك حدثنى عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراسانى عن الحسن عن جابر أن رسول الله - ﷺ - قال : « **الجيران ثلاثة : جار له حق وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران فأما الذى له حق واحد فجار المشرك لا رحم له ، له الجوار . وأما الذى له حقان فجار المسلم لا رحم له ، له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم ، له الإسلام وحق الجوار وحق الرحم وأدنى حق الجوار أن لا تؤذى بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها** »[4].

فصل : ماذا تفعل إذا كان جارك من أهل الكبائر ؟

فإن كان الجار صاحب كبيرة فلا يخلو إما آن يكون مستترا بها أولاً ، فإن كان مستتراً بها ، ويغلق بابه عليه فليعرض عنه ويتغافل

(١) الفرسن : عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة . فيقال : فرسن شاة ، والذى للشاه هو الظلف . النهاية (٤٢٩/٣) لابن الأثير .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الهبة وفضلها باب (١) (٢٠٠/٣) وكتاب الأدب باب (٣٠) ومسلم فى صحيحه كتاب البر باب الوصية بالجار حديث (١٤٣) وكتاب الزكاة حديث (٩١) وكتاب الولاء حديث (٦) والدارمى فى سننه كتاب الزكاة (٣٣) ومالك فى الموطأ كتاب الصدقة (٤) وصفة النبى (٢٥) وأحمد فى المسند (٢٦٤/٢) ، (٣٠٧/٢) ، (٤٣٢/٢) ، (٤٩٣/٢) ، (٥٠٦/٢) ، (٦٤/٤) .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦٤/٤) ، (٣٧٧/٥) ، (٤٣٤/٦) .

(٤) أخرجه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثى وهو وضاع كما فى المجمع (١٦٤/٨) .

عنه ، وإن أمكن أن تنصحه فى السِّر وتعظه فحسن ، وإن كان متظاهراً بفسقه مثل مكاس أو مرابٍ فتهجره هجراً حميداً ، وكذا إن كان تاركاً للصلاة فى كثير من أوقاته فمُرْه بالمعروف ، وانْهَهُ عن المنكر برفق مرة بعد أخرى ، وإلا فاهجره فى الله لعله أن يعود ، ويحصل له انتفاع بالهجر من غير أن تقطع عنه كلامك وسلامك وهديتك ، فإن رأيته متمرداً عاتباً بعيداً من الخير فأعرض عنه ، واجتهد أن تتحول من جواره فقد تقدم أن النبى - ﷺ - تعوذ من جار السوء فى دار المقامة[1].

فصل : فإن كان جارك ديوثاً

فإن كان الجار ديوثاً[2] أو قليل الغيرة ، أو حريمه على غير الطريق المستقيم ، فتحول عنه أو فاجتهد أن لا تواددن زوجتك زوجتهم فإن فى ذلك فسادًا كثيراً وقف على نفسك المسكينة ، ولا تدخل منزله ، واقطع الود بكل ممكن ، وإن لم تقبل منى ربما حصل لك هوى وطمع ، وغلبت عن نفسك أو عن ابنك أو خادمك أو أختك ، وإن ألزمتهم بالتحول عن جوارك فافعل بلطف وبرغبة وبرهبة .

فصل : فإن كان جارك رافضياً

فإن كان جارك رافضياً[3] أو صاحب بدعة كبيرة ، فإن قدرت على تعليمه وهدايته فاجتهد ، وإن عجزت فاحجم ولا توادده

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) الديوث : من لا يغار على أهله .

(٣) الرافضة : فرقة من الشيعة تُجيز الطعن فى الصحابة : سموا بذلك لأن أوّليهم رفضوا زيد بن على حين نهاهم عن الطعن فى الشيخين .

ولا تصافحه ، ولا تكن له مصادقاً ولا معاشراً والتحول أولى بك .

فصل : فإن كان جارك يهوديًّا أو نصرانيًّا

فإن كان جارك يهوديًّا أو نصرانيًّا فى الدار أو فى السوق أو فى اكتساب ، فجاوره بالمعروف ولا تواده فوق القدر الذى له ، وما أدرى ما أقول لك فى قبول هديته فى عيده وكذا دعوته إياك يوم عيده فإن وقع ذاك فى العمر مرة فلا بأس فأما من جعل إجابة دعوته مجابة وعاشرهم وباسطهم فإن هذا مخالف لما ، قال الله تعالى : ﴿ **لا تجدُ قوماً يؤمنون باللهِ واليومِ الآخرِ يُوادّون من حادَّ اللهَ ورسولَهُ ولو كانوا آباءهم أو أبناءَهم أو إخوانَهُم أو عشيرَتَهُمْ أولئك كَتَبَ فى قلوبِهم الإيمَانَ وأيدهم بروح منه** ﴾[1] الآية . فإن انضاف إلى جواره لك كونه قرابتك أو ذوى رحمك فهذا حق آخر ، وكذا إن كان أحد أبويك ذمياً فإن للأبوين وللرحم حقوقاً فوق حق الجوار فأعط كل ذى حق حقه ، وكذا رد السلام فلا تبدأ أحداً من هؤلاء بسلام ، وإذا سلم أحد منهم عليك فقل : وعليكم ، وأما كيف أصبحت لأمه وأبيه ، فهذا لا بأس به ، وأن يقول ذلك من غير إسراف ولا مبالغة فى الوُد ، قال الله تعالى : ﴿ **فَسَوْفَ يأتى اللهُ بقومٍ يُحِبُّهُمْ ويُحبونَهُ أَذِلةٍ على المؤمنينَ أَعِزَّةٍ على الكَافِرِينَ** ﴾[2].

---

(١) المجادلة : ٢٢ .

(٢) المائدة : ٥٤ .

فالمؤمن يتواضع للمؤمنين ، ويتذلل لهم ويتعزز على الكافرين ، ولا يتضاءل لهم تعظيماً لحرمة الإسلام وإعزازاً للدين من غير أن تؤذيهم ولا تودهم كما تود المسلم ، والله سبحانه أعلم . آخره سمعه من لفظى أولادى زينب وعبد الرحمن وأم العزيز وأمهم فاطمة بنت محمد بن نصر الله فى ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بكفر بطنة . وكتب محمد بن أحمد بن عمر بن الذهبى جامعه ، ومن خطه نقل كائن بن سماك ، وسمعه عليه ومن خطه نقلت بقراءة الإمام أبى العز-إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعى ، وابن أخيه يعقوب بن شفيع بن إسماعيل بن كثير والإمام القدوة أبو الخير محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الرحمن العلوى الحسنى الفاسى ، ثم أملى وصح فى ليلة تاسع عشر من شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وسمعه عليه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النقلى ، وكتب فى الأصل ومن خطه نقلت شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة والجمال إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس التعليلى ، وآخرون لم يضبطوا فى مجالس آخره يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث بدمشق وسمعه على المسند أبى هريرة جماعة بقراءة الشرف محمد بن محمد بن أبى بكر القدسى له فى جماد الأول سنة ٧٨٧ هـ بدمشق ونسبته الأصل من خطه .



فهرس أطراف الأحاديث





فهرس أسماء الرجال

حرف الألف

حــرف البـــاء

حـرف الخـاء

حـرف الـدال

حـرف الـراء

حـرف الـزاى

حـرف السـين

حرف الشين

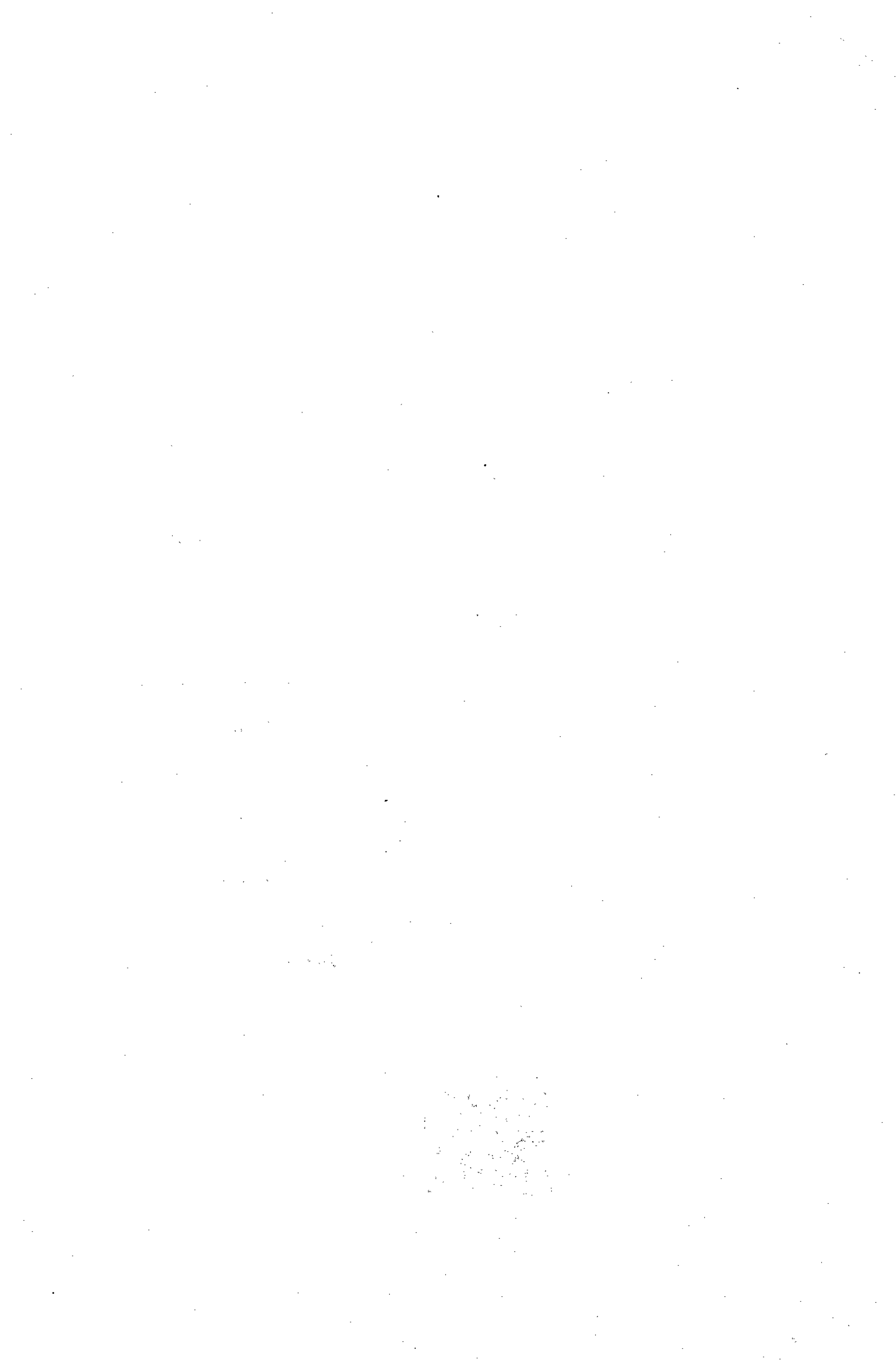
حرف الصاد

اسم العلم	رقم النص
عبد الرزاق	١٢
عبد العزيز بن أبى حازم	٢٦
عبد العزيز بن صهيب	٣٧
عبد العزيز بن عبد الصمد	٤٥
عبد الصمد بن عبد الوراث	٥٨
عبد الملك بن أبى كثير	٦٩
عبد الملك بن أبى سلمى	٥٧
عبد الواحد بن زياد	٧٣
عطاء	٢٢ ، ٥٧
عطاء الخراسانى	٨٥ ، ٦٦
علقمة بن عبد الله المزنى	٧ ، ٤٨
على بن أبى بكر	١٥
على مسهر	٦٨
على بن الجعد	١٥
العلاء	٢٢ ، ٣١
عمر	٧٢ ، ٤٤
عمر بن حمزة	١٩ ، ٢٠
عمر بن عطاء	٦٥
عمر بن هارون	١٩
عمرو بن شراحبيل	٤٠ ، ٤٢
عمرو بن شعيب	٦٥
عمرو بن الشديد	٦١
عمرو بن عمر	٤٧
عمرو بن معاذ الأشهلى	٨٤
عمرو بن محمد	٢٢

حـرف الـواو

حـرف اليـاء





الكُنَى

الاسم	رقم النص
أبو شريح العدوى	٥
أبو صالح	٢ ، ١٠ ، ٣٦
أبو طارق	٥٦
أبو عاصم	٦٧
أبو عبد الرحمن	٥١
أبو عمر	١٣
أبو عمران	٤٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٥
أبو عمران الجونى	٤٥ ، ٥٢
أبو العلاء	٧٥
أبو عقيل	١٩
أبو عقيل الخزاعى	٢٠
أبو مسلم	٤٧
أبو نعيم	٢٤
أبو وائل	٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
أبو هريرة	٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٣
أبو يحيى مولى جعدة	٧٣



الألقاب وما أشبهها

من نسب إلى أبيه أو جده

أسماء النساء

الفهرس